

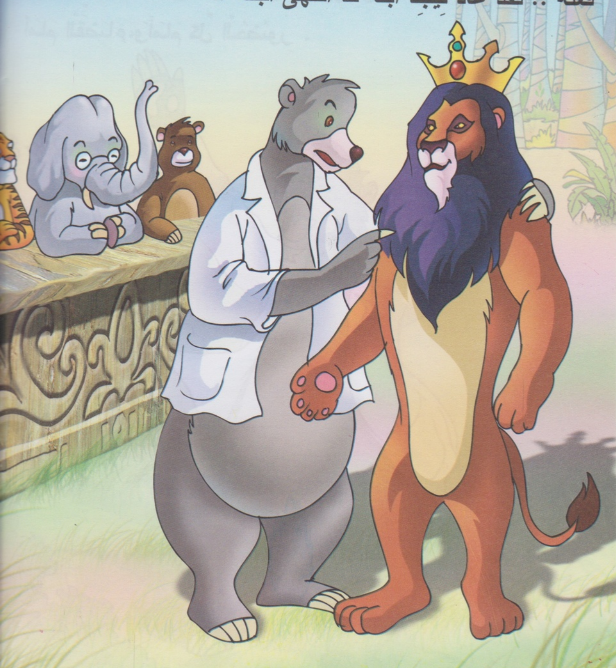
بقلم: صابر توفيق
رسوم: رأفت محى

دار روان
متعة القراءة الهادفة
10

وَفَجْأَةً جَاءَ مِنْ وَسَطِ الْحُضُورِ، طَبِيبٌ مَشْهورٌ ، وَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ وقَالَ : لا أَتَصوّرُ هذَا الأمرَ الْمُرِيعَ، فَأَنَا الطَّبِيبُ الّذِي وَصَفْت لِلْملكِ مَنْدُور مَا يُعَالِجُ بِهِ ابنَه الّذِي أُصِيبَ بمرض مشهورٍ .. أنَا الآن أَدْرَكْتُ كُلَّ الأُمُورِ، وسَأَقُولُ شَهَادَتِي الآنَ أمَامَ الْقَضَاءِ،وأَمَامَ كلِّ الْحُضُورِ .

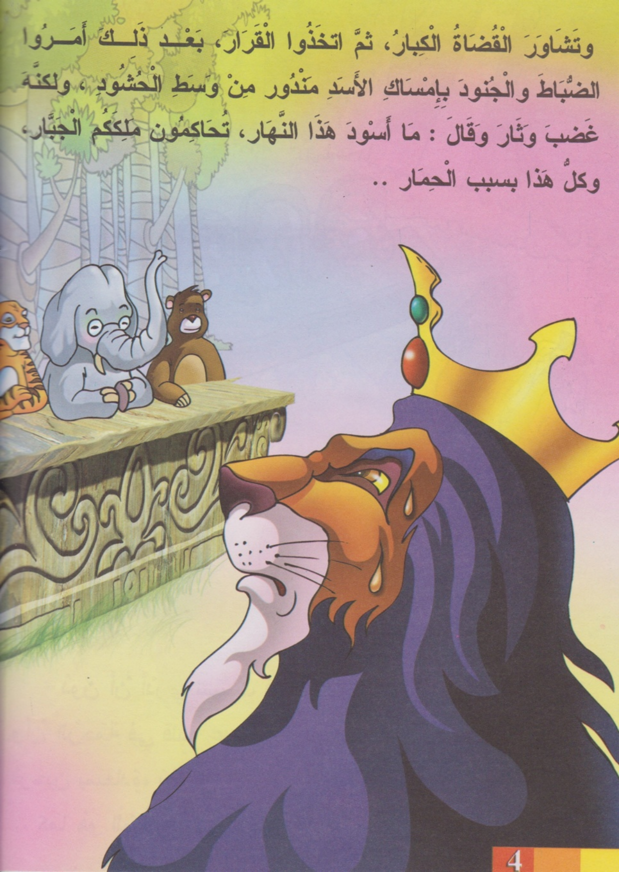


كَانَ لابُدَّ لِعِلاَجِ ابْنِ هذا الْمَلكِ، أَنْ يَأْكُلَ كَبِدَ وَقَلْبَ وَمُخَّ حِمَارٍ، لَمْ أَعْلَمْ بَعْدَهَا مَا حَدَثَ وَصَارَ،وإنَّهُ سَيُعَالِجُ ابْنَهُ بالإعْتِدَاءاتِ وقتلِ الْحِمَارِ، ويَا لَيْتَ مَنْدُورَ أَنْقَذَ ابْنَهُ بَعْدَ الَّذِي فَعَلَهُ .. فَقَدْ عَادَ لِيَجِدَ ابنَهُ قَدْ انْتَهَى أَجَلُهُ .





دُون أَنْ أَدْرِي تَسَبَّبْتُ فِي أَنَّ الْمَلِكَ مَنْدُورَ يَرْتَكِبُ الْجَرِيمَةَ، وَأَنَّ الرَّحمَةَ فِي قلبِهِ عديمةٌ ، وفِي هَذَا الْوَقْـتِ هلَّـلَ الْجَمِيـعُ فَرِحِينَ بِسَعَادةٍ، بَعْدَ أَنْ أَصبَحَت الأَدِلّةُ ضِدَّ الأَسَدِ مَنْدُور الْمَغْرُورِ .. كَمَا هُوَ الْمَطْلُوبُ وزِيَادَةُ .



وتَشَاوَرَ الْقُضَاةُ الْكِبارُ، ثمَّ اتخَذُوا الْقرَارَ، بَعْد ذَلكَ أَمَروا الضُّبَاطَ والْجُنود بِإِمْسَاكِ الأَسَدِ مَنْدُور مِنْ وَسَطِ الْحُشُودِ ، ولكنَّه غَضبَ وَثَارَ وَقَالَ : مَا أَسْودَ هَذَا النَّهار، تُحَاكِمُون مَلِكَكُم الْجَبَّار، وكلُّ هَذا بسبب الْحِمَار ..

ثُمَّ حَاوَلَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَكَانِ، فَأَسْرَعَ يُحِيطُ بِهِ كُلُّ حَيَوانٍ ، وَأَمْسَكَ بِهِ الضُّبَّاطُ وَالْجُنُودُ، وقَالُوا لَهُ : هذَا سِجْنُكَ يَا نمرودُ ، لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هذَا السِّجْنِ أَبدًا وإِلَى مُلْكِكَ لَنْ تَعُودَ، إِنَّ كُلَّ الْحَيوانَاتِ عَلَيْكَ شهودُ .



انْهَارَ الأَسَدُ مَنْدُورُ، وَأَخَذَ فِي سِجْنِهِ يَدُورُ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أُرِيدُ إِنْقَاذَ ابْنِي، وَلَكِنْ مَاتَ ابْنِي، كُنْتُ أُرِيدُ الْمُلْكَ، وَلَكِنْ ضَاعَ الْمُلْكُ، كُنْتُ أُخَطِطُ لِإِمْتِلاكِ كُلِّ شَيءٍ، وَأُحْكُمُ كُلَّ شَيءٍ، وَالآنَ ضَاعَ كُلُّ شَيءٍ، ثُمَّ أَخَذَ يَبْكِي بِشِدَّةٍ .

والْتفّت الْحَيَوانَاتُ حَوْلَ الأسدِ شَدِيدِ، يَدْعُون لَهُ بِالْعُمرِ الْمَديـدِ وَقَالُوا: أنْتَ الآنَ مَلِكُنَا،وَسَتَكُونُ خَيْرَ أَمَلِنَا قَالَ الأَسَـدُ شَـدِيدُ : الآنَ سيكونُ الْحُكمُ جديدًا،سَيَأْخُذُ كلُّ ذِي حقٍ حَقَّهُ،وَسَأَتَولَّى أنَـا أَمْرَهُ،



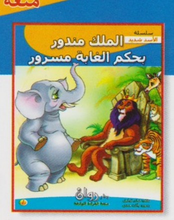
وسَأَحْكُمُ بَيْنَكُم بِالْعَدْلِ .. ولَنْ يكُونَ لِي عَلَيْكُم فَضْلٌ ، فَبَعْدَ
مَرَارَةِ الظُّلْمِ، تَحَقَّقَ الآنَ الْحِلْمُ ..

سلسلة
الأسد شديد

دار رواد
متعة القراءة الهادفة





















الطباعة إيجي برنت 0110129748

رواد
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

برقم إيداع:
2011/1606

